

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

نسخة توقيع بنيابة قلعة القدس من إنشاء الشيخ جمال الدين بن نباتة كتب بها لشرف الدين موسى الرادادي وهي .

رسم لا زالت ولاية أيامه عالية الشرف سامية المستشرف آوية من جنات خير الدنيا والآخرة إلـبـغـرف من فوقها غرف أن يستقر المجلس السامي علما باهتمامه الوفي واعتزامه المتيقظ إذا نام حد المشرفي واستنادا إلى رأيـه الذي يقول نجمـه الطالع وما أبعد العيب والنقصان من شرفي وإرشاد سعيه إلى أن اتخذ من الأرض المقدسة دارا ومن حرمة الشريف جارا واتقاد ذهنه وشجاعته اللذين آنس بهما من جانب الطور ناراً وكيف لا وقد قالت همته يا موسى أقبل ولا تخف وأخرج يدك البيضاء في النياـبة تكن أحق من اغترف بها الإحسان واعترف .

فليباشر ما فوض إليه مباشرة يعلو بها شرف اسمه ومسماه ويبدو للاختيار والاختبار فضل التقدم الذي إذا بدا له كفاه وليجر بهذه الرتبة رأيا حسن الإحكام وليواظب على حفظ هذه القلعة التي فتح بها عليه فإنها من أعظم فتوح الإسلام وليمد عليها من كفايته سورا حول سورها ولـيتـفـقد رجالها وعددها تفقد الشهب في ديجورها وليرد عنها بعزمه الرادادي عيون الأعادي الزرق حتى لا يراع في أرض الحرم ولا حمامات طيورها وليشكر نعمة أوتـه إلى هذه المنازل الطاهرة وليقرب ليد آمله طلب خير الدنيا والآخرة وليقدم من الوصايا تقوى الله التي عن أصلها تتفرع نعمه الباطنة والظاهرة حتى يجعل له في الوادي المقدس ربعا مأنوسا وجمعا محروسا وأحاديث حسنة تقول لمستمع مثلها في الآفاق (هل أتاك حديث موسى) والله تعالى يمدّه بإعـانـته ويلهمه شكر ما رزق من فضل مكانه ومكانته بمنه وكرمه